الملك يوجه بالاستفادة من توسعة المسجد الحرام

في إطار اهتمامه بتهيئة الأجواء المناسبة لحجاج بيت الله

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

واس (الرياض)

حرصا من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على تهيئة الأجواء المناسبة لحجاج بيت الله الحرام، فقد صدرت توجيهاته الكريمة بالاستفادة من المواقع الجاهزة بمبنى التوسعة والساحات الخارجية الشمالية والغربية والجنوبية والشرقية بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد الحرام والعناصر المرتبطة بها، إضافة لتأمين الخدمات الضرورية لتوفير الراحة لضيوف الرحمن وتجهيز دورات المياه والمواضئ الجديدة ضمن مشروع التوسعة، مع توفير مشارب مياه مبردة داخل مبنى التوسعة وفي الساحات الخارجية، وتشغيل السلالم والمصاعد الكهربائية لخدمة الحركة الرأسية ما بين أدوار مبنى التوسعة، وتشغيل نظام التكييف والإنارة ونظام الصوت والمراقبة التلفزيونية وأنظمة مكافحة الحريق، وكذلك تشغيل الطريق الدائري الأول بمكة المكرمة جزئياً وبصفة مؤقتة بعد أن تم الانتهاء مما يقدر بنسبة ٦٧ في المائة من أعمال تنفيذ المشروع.

كما صدرت توجيهاته - حفظه الله - بالاستفادة من المواقع الجاهزة بمنسوب الصحن والدور الأرضي، والدور الأول، والسطح من المرحلة الأولى والثانية بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرفع الطاقة الاستيعابية للمطاف، إضافة إلى المساحات المتاحة من التوسعة السعودية الأولى، والاستفادة من المطاف المؤقت، وتوفير عناصر الإضاءة والتهوية اللازمة لجميع الأدوار، وكذلك توفير أنظمة الصوت والمراقبة التلفزيونية، ومكافحة الحريق، ومياه الشرب، وتشغيل مجموعة من السلالم الكهربائية لتسهيل الحركة من وإلى صحن المطاف مباشرة.

ويأتي ذلك امتدادا لحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وجهوده المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين والتيسير على حجاج بيت الله الحرام وتهيئة الأجواء المناسبة لهم جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

راعت زيادة الطاقة الاستيعابية وتنوع ورقي الخدمات واهتمت بالجوانب الجمالية

مشروع الملك عبدالله يحقق أدق منظومة لاستيعاب وإدارة الحشود في تاريخ الحرم المكي

عكاظ (جدة)

أوضح الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس أن توسعة خادم الحرمين الشريفين للحرم المكي تنفذ على أحدث وأرقى النظم الكهربائية والميكانيكية، وستكون مشابهة للطراز المعماري الحالي للمسجد الحرام، مشيرا إلى أن التوسعة ستلبي كافة الاحتياجات والتجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل نوافير الشرب، الأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات، أنظمة المراقبة الأمنية، مبينا أن هذه التوسعة ترتبط بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى بواسطة جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون، مؤكدا أن التوسعة ستؤمن منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية، وتشمل سلالم متحركة وثابتة، ومصاعد روعيت فيها أدق معايير الاستدامة من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.

وبين السديس أن التوسعة ركزت على الالتزام بأعلى معايير الأمن وأدق نظم السلامة، وتسهيل أداء الصلاة وشعائر العمرة على أكمل وجه، المحافظة على نظافة المسجد الحرام وصيانته من الأتربة والغبار. فيما قال نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم إن عناية ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله للحرمين الشريفين مستمرة في كل شؤونهما ويسعى إلى تطوير عمارتهما في كل حين ومن المشاريع التي يجري العمل على انجازها على مدار الساعة مشروع توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام وهو تحت التنفيذ الآن وستشتمل التوسعة على أحدث وأرقى النظم الكهربائية والميكانيكية وسيكون متناسقا مع الطراز المعماري الحالي للمسجد الحرام. وقال: تقدر مساحة التوسعة الشمالية بأربعمائة ألف متر مربع تقريبا. وأضاف إن التوسعة التاريخية للمسجد الحرام ستشمل مباني التوسعة والساحات المحيطة بها والجسور المعدة لتفريغ الحشود ترتبط بمصاطب متدرجة وتلبي التوسعة كافة الاحتياجات والتجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل نوافير الشرب والأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات وأنظمة المراقبة الأمنية كما تشتمل التوسعة على تظليل للساحات الخارجية وترتبط التوسعة بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من خلال جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون من حيث تنظيم حركة الحشود وستؤمن التوسعة منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية حيث تشمل سلالم متحركة وثابتة ومصاعد قد روعي فيها أدق معايير الاستدامة من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية بحيث تم اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك وسوف تستوعب التوسعة بعد اكتمالها أكثر من مليون وخمسمئة ألف مصل تقريبا.

وأشار الخزيم إلى أن التوسعة جمعت بين المتطلبات الوظيفية من حيث زيادة الطاقة الاستيعابية ووفرة وتنوع ورقي الخدمات وبين التميز في النواحي الجمالية والتشغيلية وستحدث هذه التوسعة العملاقة نقلة نوعية في مستوى ووفرة الخدمات راعت هذه التوسعة المباركة كل المتطلبات لكافة المستخدمين وفق أعلى معايير الاستدامة كما ستوفر التوسعة مصليات مثالية ذات خدمات متكاملة وبيئة مهيأة للتفرغ للعبادة من خلال توفير مثالي لكل متطلبات المصلي المباشرة وغير المباشرة وفق أعلى المعايير العالمية ويشمل ذلك أنظمة الصوت والإضاءة والتوقيت والتي يجري اختيارها وتنفيذها بمنهجية ومهنية عالية، وفقا لمسوحات وتجارب ومحاكاة للتوصل إلى أفضل القرارات التصميمية والتنفيذية.

وأفاد أن التوسعة ستستوفي جميع الخدمات الضرورية كأرفف المصاحف ونوافير الشرب والميضآت وأماكن حفظ الأحذية وفق توزيع متجانس وممنهج يتماشى مع الاحتياجات المتكررة لكل خدمة وسلوكيات المستخدمين، وقد بني ذلك على الخبرات المتراكمة للمشغلين في المسجد الحرام. وأضاف: تمت دراسة تدفقات حركة المشاة والمصلين وارتباطهم بالتوسعات السابقة وصحن المطاف والمسعى ابتداء من الساحات الخارجية ومحطات النقل العام المزمع تنفيذها في الضلع الشمالي من الدائري الأول وحتى الوصول إلى صحن المطاف من خلال محاكاة حركة الحشود في الدخول والخروج والإخلاء وفق منظومة من عناصر الحركة الأفقية المتمثلة في الجسور والممرات والساحات الخارجية وعناصر الحركة الرأسية المتمثلة في المصاعد والسلالم الكهربائية والثابتة ومنحدرات لذوي الاحتياجات الخاصة، وسترتبط عناصر الحركة بمنظومة إرشادية متكاملة شمولية للدلالة على الأمكنة والخدمات في كافة أرجاء المسجد الحرام. وقال إن التوسعة تشتمل على محطة خدمات متكاملة يجري تنفيذها على مساحة ٧٥ ألف متر مربع تشمل أنظمة التكييف المتقدمة الصديقة للبيئة وخزانات المياه وأنظمة التخلص من النفايات وأنظمة الكنس المركزي، كما ستشمل التوسعة تنفيذ ما يزيد على ١٥ ألف دورة مياه سيتم توزيعها بطريقة تخدم كافة المستخدمين مع سهولة الوصول إليها من كافة المواقع كما يجري تنفيذ أربعة أنفاق للمشاة ضمن مشروع التوسعة لربط منطقة العتيبية وجرول وجبل الكعبة بالساحات الشمالية لتمكين المشاة من السير في بيئة مناسبة للوصول إلى الحرم. وفيما يتعلق بمشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف تتويجا لمنظومة المشاريع التطويرية الكبرى التي أمر بها المقام الكريم لتوسعة المسجد الحرام والمسعى والساحات الشمالية أوضح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام أنه سيكون لهذا المشروع أثر عظيم في استيعاب الأعداد المتزايدة من الطائفين في ظروف زمانية ومكانية ملائمة للمتطلبات المتجددة للطائفين، وسيركز هذا المشروع على توسعة صحن الطواف وإعادة بناء وتأهيل الأروقة المحيطة به في كافة الأدوار لتستوعب ١٣٠ ألف طائف في الساعة بدلا من ٥٢ ألف طائف في الساعة كما هو حاصل في المطاف الحالي، وسيشمل ذلك إحداث دور لذوي الحاجات الخاصة في ميزانين الدور الأول وربطه بمنظومة من المصاعد والمنحدرات التي تكفي لاستيعاب حركة الدخول والخروج منه وإليه، كما تم ربطه بمسار ذوي الحاجات الخاصة في المسعى الذي تم توفيره في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وتطوير خدمات المسعى، وسيتضمن المشروع كافة الخدمات التشغيلية والوظيفية الخاصة بالمستخدمين ومقدمي الخدمة كنوافير الشرب والوضوء ونقاط التعبئة والغسيل وكافة المتطلبات المتجددة. وسيراعى ارتباط توسعة المطاف بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد الحرام والساحات الشمالية في منظومة عناصر حركة رأسية وأفقية كالسلالم المتحركة والثابتة والمصاعد والجسور والمنحدرات، وسيتم تعزيز ذلك بمنظومة الإرشاد المكاني المتكاملة مع كافة أرجاء المسجد الحرام والساحات المحيطة به ودورات المياه ومحطة النقل العام والمنطقة المركزية.

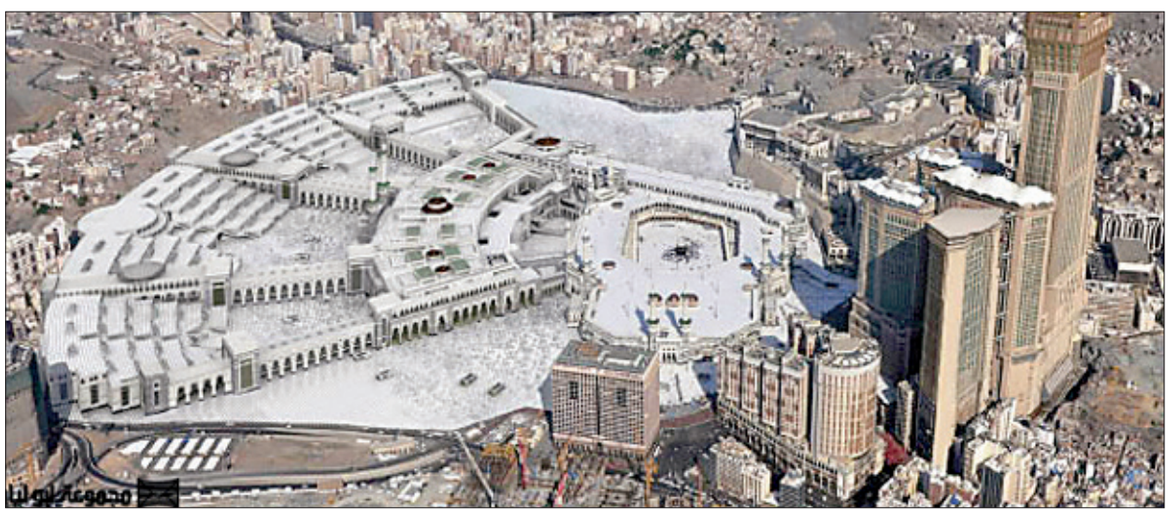

التصور النهائي للمسجد الحرام والساحات المحيطة به بعد انتهاء توسعة خادم الحرمين الشريفين.

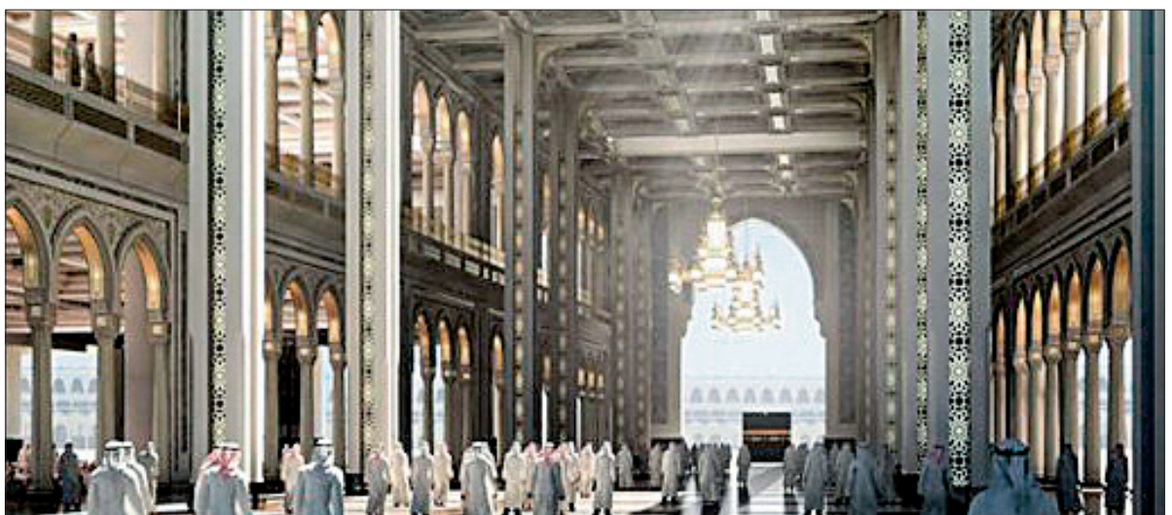
التوسعة الجديدة اهتمت بالجوانب الجمالية.

الرأي

يأتي توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالاستفادة من المواقع الجاهزة بمبنى التوسعة والساحات الخارجية الشمالية والغربية والجنوبية والشرقية، والاستفادة من المطاف المؤقت، ومنسوب الصحن والدور الأرضي، والدور الأول، والسطح من المرحلة الأولى والثانية، بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد الحرام والعناصر المرتبطة بها، امتدادا لحرصه - أيده الله - وجهوده المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين والتيسير على حجاج بيت الله الحرام وتهيئة الأجواء المناسبة لهم.

ولا شك أن هذه الجهود المباركة التي تبذلها الدولة من تسخير الطاقات والإمكانيات والمشاريع العملاقة لخدمة الحرمين الشريفين وقاصدي بيت الله الحرام، يترجمها العاملون في مواقع خدمات الحجاج سواء في المنافذ البرية أو البحرية أو الجوية ضمن منظومة عمل تعمل ليل نهار وتعنى بتقديم الخدمات لضيوف الرحمن منذ اللحظة الأولى لوصولهم وحتى وقوفهم في المشاعر المقدسة وأداء النسك والتنقل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن ثم العودة لأوطانهم سالمين.

ومع زيارة سمو أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية أمس للمشاعر المقدسة اكتملت جاهزية كل القطاعات المشاركة في موسم حج هذا العام، بعتادها وطاقاتها البشرية، تظل هناك مسؤولية عظمى، لا تقل عن مسؤولية أجهزة الأمن تجاه الحجيج، وهي مسؤولية الحاج نفسه في حفظ الأمن بالأماكن المقدسة، وتأمين سلامة الحجاج، وكذا دور المواطن والمقيم في تهيئة كل ما يحقق الطمأنينة لضيوف الرحمن.

الأسبوعية عكاظ

حصر علمي للقطع والنقوش الكتابية والإبقاء على الرواق العباسي .. السديس:

حفظ آثار المسجد الحرام ضمن قائمة اهتمامات التوسعة

عكاظ (جدة)

أولت المشاريع المتعاقبة لتوسعة المسجد الحرام أهمية خاصة بحفظ الموجودات والعناصر المعمارية والنقوش الكتابية والمقتنيات الأثرية الخاصة بالمسجد الحرام، ويعتبر معرض عمارة الحرمين الشريفين فريدا من نوعه على مستوى العالم من حيث كونه يختص بعرض مقتنيات الحرمين الشريفين.

وأوضح الشيخ عبدالرحمن السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أنه جريا على عادة الرئاسة في الحفاظ على المقتنيات التاريخية التي نتجت عن توسعات المسجد الحرام والمسجد النبوي السابقة فقد تم توجيه الإدارة العامة للمشاريع والدراسات بإعداد الدراسات اللازمة لتوسعة المعرض لاستيعاب القطع الأثرية والنقوش الكتابية التي جرى حصرها وتوثيقها بكافة وسائل التوثيق العلمية، وجار العمل على ربطها بنظام المعلومات الجغرافية (GIS)، وقد سبق للرئاسة أن أضافت ما نتج عن مشروع التوسعة الجزئية للمطاف التي تمت في عام ١٤٢٦هـ وكذلك مشروع تسوية مناسيب الحرم القديم التي تمت في عام ١٤٢٧هـ إلى المعروضات الخارجية وشمل ذلك الأعمدة والتيجان التي نتجت عن هذين المشروعين.

وأشار إلى أن معالم المشروع ستتضح بشكل دقيق بعد اكتمال مرحلتيه الثانية والثالثة التي تنفذ هذا العام والعام المقبل بإذن الله وذلك من خلال الإبقاء على الرواق العباسي في النواحي الشمالية والجنوبية والغربية بعد أن يتم ترحيل الرواق الشرقي المتمم للرواق العباسي باتجاه الغرب لإفساح المجال لتوسعة مسار الطواف في الأدوار العليا، بالإضافة إلى تنزيل منسوب أرضيته إلى منسوب صحن الطواف لضمان الربط الأفقي الفعال بين صحن الطواف والقبو وانتهاء بالساحات الخارجية.

مدير المعرض محمد بن مصلح الجابري أوضح أن المعرض أصبح أحد المعالم الرئيسية التي يقصدها ضيوف الرحمن للاطلاع على مراحل تطور عمارة الحرمين الشريفين.

وأضاف الجابري، إن المعرض يعرض التوسعات التي شهدها الحرمان الشريفان عبر العصور، خصوصا التوسعات السعودية، ويضم بعض المقتنيات والعناصر المعمارية والنقوش الكتابية منذ بداية العصر الأموي، مثل: عمود الكعبة المشرفة (٦٥هـ)، وسلمها (١٢٤٠هـ)، وبابها (١٣٦٣هـ)، وميزابها.

وبين أنه استحدث هذا العام صالة عرض مرئي، وتوزيع مصحف وعبوة ماء زمزم لكل زائر، وحافلات مجانية لنقل الزوار ما بين ساحات الحرم والمعرض ذهابا وعودة، وخدمات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتسهيل تجوالهم داخل قاعات المعرض.

ومن أبرز مقتنيات المعرض عمود الكعبة المشرفة الذي يعد أحد الأعمدة الثلاثة التي كانت داخل الكعبة المشرفة ويرجع تاريخها لعمارة الكعبة المشرفة في عهد عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عام ٦٥هـ.

وتم استبدالها في الترميم الأخير للكعبة المشرفة في عام ١٤١٧هـ. ويتكون العمود والذي يأخذ شكلا اسطوانيا بارتفاع ٧,٣٠م وقطر ٨٥ سم من قاعدة مربعة الشكل قوام زخرفتها وريدات، وفروع، وأوراق نباتية تتكرر بكامل القاعدة. أما التاج فيأخذ من أعلاه شكلا مربعا ومن أسفله دائري الشكل وما بينهما شغلت بأشكال المقرنصات، كما يوجد بجانب العمود القاعدة الحجرية التي كانت تحمل العمود داخل الكعبة المشرفة والتي يرجع تاريخها أيضا لعام ٦٥هـ.

بعض المقتنيات الأثرية للمسجد الحرام.